مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 3 (2024): 291-311

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 3 (2024): 291-311

دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ (دراسة ميدانية في محافظة دمشق)

حنان جودت نصر الله [1]

[1] مشرف بالأعمال، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.

Hanan.nasralla @ Damascusuniversity.com

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرُّف دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، التحليلي، وتألفت عينة البحث من (161) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث:

دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ، بالنسبة للكفايات الشخصية هو دور متوسط، بالنسبة للكفايات التعليمية هو دور متوسط، بالنسبة لكفايات المعلمة ككل للاستبانة ككل هو دور متوسط.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: التدريب، كفايات معلمات الروضة.

تاريخ الإيداع: 2023/3/21
تاريخ القبول: 2023/5/23

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The role of training in developing the competencies of kindergarten teachers (personal and educational) from their point of view (A field study in Damascus governorate)

Hanan Jwdat Nasralla [1]

[1] Business Supervisor, Child Education Department- Faculty of Education, Damascus University. E-Mail : Hanan.nasralla @ Damascusuniversity.com

Abstract:

The research aims to identify the role of training in developing the competencies of kindergarten teachers (personal and educational) from their point of view. The researcher followed the descriptive, analytical, The research sample consisted of (161) female teachers from the third category.

The most important findings of the research:

-The role of training in developing the competencies of kindergarten teachers (personal and educational) from their point of view, with regard to personal competencies, it is an average role, with regard to educational competencies, it is an average role, with regard to the competencies of the teacher as a whole for the questionnaire as a whole, it is an average role.

-There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the questionnaire of the role of training in developing the competencies of kindergarten teachers according to the variable number of training courses.

-There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the questionnaire of the role of training in developing the competencies of kindergarten teachers according to the educational qualification variable.

Received: 21 /3/2023
Accepted: 23/5/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Key Words: Training, Kindergarten Teachers Competencies.

أولاً. مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الفرد حيث تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصيته وتتحدد اتجاهاته وميوله واستعداداته فيها، كما تتبلور الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع تقدم العمر، وتتحدد مسارات نموه الجسمي والاجتماعي والنفسي والعقلي والوجداني بقدر ماتتيحه وتوفره له البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة.

بالإضافة إلى أن أطفال هذه المرحلة لديهم العديد من المطالب والحاجات والرغبات التي يجب أن تلبى وتشبع بطريقة مدروسة علمياً وجادة ولتحقيق هذه الرغبات والحاجات يُفضل تقديم الاهتمام والعناية والإعداد والتدريب لمعلمة الروضة لكونها تشكل حجر الزاوية في التعلم والتعليم مع الحفاظ على مكانة الطفل ودوره بأنه هو محور العملية التعليمية والتعلمية، ومع الانفجار المعرفي الهائل الذي يؤثر في منظومة النظام التعليمي أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى معلمة متطورة على نحو مستمر لتواكب روح العصر، والمعلمة الناجحة هي المعلمة التي تستجيب لتطورات الحياة من حولها، ولما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات، ومايستجد فيه من اتجاهات تربوية معاصرة، وهذا يتطلب منها المرونة أو عدم الجمود، والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عملها، وبشكل عام فإن بلدان العالم تسعى نحو الارتقاء بالعملية التربوية، وتعد درجة الاهتمام بإعداد المعلمة وتدريبها مقياساً لحضارة الأمم، وهنا يتوجب توضيح أنه على الرغم من إعداد المعلمة قبل الخدمة إلا أننا لايمكننا السير بالعملية التربوية نحو مستقبل تربوي مشرق متطور بشكل عام وفي مرحلة رياض الأطفال بشكل خاص، إلا بالاعتماد على برامج التدريب في أثناء الخدمة (الشجراوي، 2017).

فالتدريب عملية ضرورية لمواكبة المستجدات، وينطلق من تحديد الاحتياجات التدريبية والفئات المستهدفة، والأهداف المنشودة المخططة، ثم ينتقل إلى تقديم التدريب الذي يلبي الاحتياجات، وينمي الكفايات (الذواد، 2017).

كما ويعد التدريب عنصراً مهماً في تلافي ثغرات إعداد معلمة الروضة ليصبح إعداداً جيداً وعلى نحو إيجابي رفيع المستوى، ومتابعة كل جديد بالإضافة لتنمية كفايات المعلمة وتعزيزها في أثناء الخدمة كما جاء في دراسة (محمد، 2017)، لتكون جزء من التربية المستمرة للمعلمة طيلة ممارستها المهنة، ودعماً للنجاح الأكاديمي في المرحلة الجامعية (yartan, 2016).

حيث يتم إغناء هذه البرامج التدريبية بالتقويم المناسب لتحديد المخرجات التي نتجت عن عملية التدريب، والاستفادة من نتائج هذا التقويم في تخطيط لتدريب جديد، بهدف إحداث تغيرات في سلوك الفرد أو الجماعة وفي هذا البحث نقصد إحداث تطوير وتغير في كفايات المعلمة مما يجعلها لائقة للقيام بالمهام الموكلة لها بكفاءة وإنتاجية عالية (أبوسيف، 2016).

فالتدريب أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً في الوقت الحاضر حتى لاتظل المعلمة محدودة الأفق ولكي تستطيع أن تواكب تسارع عجلة الزمن وتقدمه، ولأن معلمة الروضة أحد عناصر المنظومة التربوية فإن الضعف في إعداد المعلمة أو التقصير في تدريبها لن يحقق الأهداف التربوية في مرحلة رياض الأطفال التي تعد مرحلة هامة من حياة الطفل التي تسهم في تطوير القدرات العلمية لديهم (Orr,2016)، حيث يقع على عاتقها مسؤولية المشاركة في تحقيق الأهداف التربوية، وذلك لأن الأداء التربوي السليم للمعلمة يتضمن مجموعة من الكفايات الأساسية التي ترتبط وتؤثر على أدائها في المواقف التعليمية، وهذا يدعو بضرورة الاهتمام بتدريب معلمة الروضة أثناء الخدمة مما يسهم في رفع كفاءتهنَّ وتحسين أدائهنَّ وقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بدراسة واقع برامج التدريب لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة كدراسة (الدرايسة وآخرون، 2016) التي ركزت على واقع الدورات التدريبية التي

تعقدها وزارة التربية والتعليم بالأردن أثناء الخدمة من وجهة نظر معلمين العلوم، ودراسة (الخالدي، 2016) التي وضحت واقع برامج تدريب معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات.

استناداً إلى أهمية دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) لما للتدريب من دور في صقل خبرات المعلمة وتجديد معارفها وتنمية مهاراتها وكفايتها بهدف تحسين فعالية العملية التعليمية وتطوير أدوار المعلمة داخل غرفة النشاط وخارجها، وإن الدراسة العلمية المعمقة لدور التدريب في تنمية الكفايات الشخصية والتعليمية وتبيان جوانبه المختلفة أمر يستحق البحث الجاد والمستمر، لمواكبة المستجدات التربوية لهذا الدور في ظل المتغيرات التربوية والعلمية وهذا مايسعى إليه البحث الحالي.

ثانياً. مشكلة البحث:

يعد التدريب مهم وضروري لبناء قوة بشرية منتجة، فقد تضع بعض المؤسسات خطة العمل وتوفر كل الوسائل لتنفيذها، إلا أنها تبقى قاصرة إذا ماأغفلت عملية تدريب الأفراد على هذه الخطة، وأما تدريب معلمة الروضة أثناء الخدمة يهدف إلى أن تتوافر فيها خصائص تساعدها على النجاح في أداء عملها، وذلك بتدريبها تدريباً مهنياً مختصاً يتماشى مع المهارات المطلوبة، وخصوصاً المعلمات القدامى اللواتي التحقن بالمهنة دون إعداد كامل لمعالجة بعض الثغرات من جهة، وتزويدهن بالطرائق والأساليب والبرامج التدريبية الجديدة من جهة أخرى، كما يجب أن يشمل التدريب المعلمات الجدد لرفع الكفايات الأدائية لديهنَّ والإفادة من الخبرات السابقة، مع مراعاة مبدأ التربية المستمرة لكلا الطرفين (شهاب،2017،ص57)، وهكذا فإن التدريب هو مجموعة من التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في كفايات المعلمات ومهاراتهنَّ واتجاهاتهنَّ لتجعلهنَّ قادرات على أداء أعمالهنَّ التربوية وتحسين مستوى أدائهنَّ الوظيفي والمهني الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعليم وتطوير أدائهنَّ، كما جاء في دراسة (خلايلة، 2018) التي توضح دور المشرفات التربويات لرياض الأطفال في تطوير أنماط التعلم الحديثة لدى معلمات رياض الأطفال، وعلى الرغم من أهمية دور التدريب في تنمية كفايات المعلمات (الشخصية، التعليمية) لمعلمة الروضة، إلا أن كم الدراسات التي اهتمت قليلة جداً في حدود علم الباحثة.

ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي أجريت في ميدان رياض الأطفال في بعض الدول العربية كدراسة (علي، 2020) التي اهتمت بدرجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية من وجهة نظرهنَّ وفق متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ودراسة (العمران والجنيد، 2018) التي أكدت بنتائجها على ضرورة البرنامج التدريبي لتحسين كفايات معلمة الروضة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على المقياس البعدي لمقياس كفايات معلمة الروضة لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للكفايات الشخصية والكفايات التدريسية.

وقد توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى أن واقع التعليم يظهر نسبة كبيرة من المعلمات اللواتي يعتمدنَّ على التلقين والإلقاء في هذه المرحلة كدراسة (Ananta,2016)، دون الاهتمام بأن يكون الطفل هو محور العملية التعليمية التعلمية وإتباع أسلوب الحفظ والاستظهار بعيداً عن تنمية المفاهيم والخبرات والمهارات كدراسة (Sesut,2014)، أي أن مشكلة البحث تتمثل بعدم مواكبة التطور التعليمي من قبل المعلمات وهنا تبرز أهمية التدريب بهدف علاج نقاط الضعف في أداء المعلمة وتنمية الكفايات التي تتمتع بها معلمة الروضة. وبالعودة إلى بعض الدراسات الأجنبية منها دراسة (sharon, 2010) التي توضح احتياجات المعلمين نحو البرامج التدريبية في أثناء الخدمة، وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين،

علماً أن غالبية المعلمين يرغبون في التدريب بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة، ونذكر دراسة (Burchinal,M.R.,Cryer,D.,Cifford,R.M.&Howes,C. 2010). وهي بعنوان تأثير البرامج التدريبية سواء كانت رسمية أم غير رسمية على اكتساب المعلمات كفايات جديدة، والتي توصي بمتابعة التدريب أثناء الخدمة للمعلمات لما لها من أثر على المعلمات اللواتي خضعن للبرامج التدريبية بالإضافة للمعلمات ذوي المؤهلات العلمية، وفي دراسة2013, Ann,M (Gianina) التي اهتمت بدراسة تأثير البرامج التدريبية التي التحقت بها معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة على عملية نموهن المهني وممارساتهن داخل الفصل من وجهة نظر فئتين من المعلمات: الفئة الأولى : ممن لديهن أكثر من 10 سنوات خدمة، الفئة الثانية: ممن لديهن أقل من 10 سنوات خدمة، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام والرعاية الفائقة بالتدريب والحرص على أخذ رأي ووجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

ولهذا ونتيجة لاهتمام الباحثة بآراء المعلمات ومن خلال عملها في ميدان العمل التربوي في لقاءات التربية العملية مع معلمات رياض الأطفال والقيام بملاحظة بعض المؤسسات التربوية لرياض الأطفال لاحظت أن المعلمات يقمنَّ بالدور الأكبر في العملية التربوية التعليمية التعلمية في تعلم وتعليم الطفل، بل إنهنَّ مصدر المعلومات الأول، والطفل دوره سلبي غير إيجابي، وليس له فاعلية في الموقف التعليمي.

للتحقق من ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لاستطلاع آراء مجموعة من معلمات رياض الأطفال من خلال مقابلة عينة من المعلمات تتألف من (20) معلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم تطبيق الدراسة من الفترة الممتدة بين (1-12-2022 ولغاية 30-12-2022) وذلك بالاستفسار حول مجموعة من الأسئلة الحوارية التي تتمحور عن دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية، التعليمية) وتألفت من مجموعة أسئلة وجهت لمعلمات الروضة كما يلي:

السؤال الأول: هل لديك معلومات أولية عن دور التدريب في تنمية الكفايات الشخصية والتعليمية؟

السؤال الثاني: هل لديك احتياجات تدريبية حول الكفايات الشخصية والتعليمية؟

السؤال الثالث: هل لديك رغبة بحضور تدريب عن تنمية الكفايات (الشخصية والتعليمية)؟

السؤال الرابع: هل لديك الخبرة اللازمة لتطبيق الكفايات الشخصية والتعليمية في غرفة النشاط؟.

وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى النتائج الآتية:

- أن (75%) من معلمات العينة الاستطلاعية ليس لديهن معلومات كافية عن التدريب لتنمية كفايتهن الشخصية والتعليمية.
- وأن (85%) منهن لديهن احتياجات تدريبية حول الكفايات الشخصية والتعليمية.
- وأن (95%) منهن لديهن رغبة بحضور تدريب حول تنمية الكفايات الشخصية والتعليمية.
- وأن (65%) منهن ليس لديهن الخبرة اللازمة لتطبيق الكفايات الشخصية والتعليمية في غرفة النشاط.

وهنا يمكننا تفسير هذه النتائج بالقول أن أغلب المعلمات يفتقرن للأساليب التربوية وبحاجة للمعلومات الأولية عن الكفايات الشخصية والتعليمية، وليس لديهنَّ الأداء الملائم وفق النظريات التربوية والتعليمية الحديثة التي ترتبط بشكل وثيق مع كفايات معلمات الروضة، ومعظم المواقف التربوية في غرفة النشاط لاتتماشى مع المعايير الوطنية السورية لمنهاج رياض الأطفال التي

وضعتها وزارة التربية السورية، وهنا نلتمس أمس الحاجة للتدريب ودوره لتطوير أرض الواقع وتفعيل الإمكانات المادية والبشرية المتاحة في الميدان التربوي، وأن المعلمات لديهنَّ الرغبة في حضور تدريب عن تنمية الكفايات بهدف التطوير من أدائهنَّ.

انطلاقاً مما سبق يحاول البحث الكشف عن:

دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ.

ثالثاً: أهميَّة البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى البحث لقياسه:

1. أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال لمواكبة المستجدات التربوية ولتطوير أدائهنَّ التربوي في سبيل إعداد الطفل وتنمية مهاراته وبناء شخصيته، مع الاهتمام والتركيز على موضوع الكفايات لدى معلمات الروضة لما لها من دور كبير.

2. قد يسهم هذا البحث في تطوير برامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال في الكليات والمؤسسات التربوية المهتمة بمرحلة رياض الأطفال لتحقيق الأهداف الموضوعة لمرحلة رياض الأطفال.

3. ما يمكن أن يقدمه البحث الحالي من نتائج لتحديد كفايات معلمات الروضة لتلافي الصعوبات وعلاج وتقوية نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في برامج التدريب.

رابعاً. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرّف دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ.
- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً للمتغيرات (عدد الدورات التدريبية والمؤهل العلمي).

خامساً. سؤال البحث:

-ما دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ؟

سادساً. فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية".

الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي".

سابعاً. حدود البحث:

تم تطبيق البحث في الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** طبق البحث في بعض رياض الأطفال الرسمية العامة في محافظة دمشق.
- **الحدود الزمانية:** طبق البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 1/3و 2023/2/1.

- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة دمشق.
- **الحدود العلميّة:** تعرف دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) من وجهة نظرهنَّ.

ثامناً. متغيرات البحث:

- **المتغيرّ المستقل:** هو المتغير الذي تستطيع الباحثة أن تعالجه، وتغيره وفقاً لطبيعة الدراسة (الريماوي، 2003، ص 50).

المتغيّر المستقل في الدراسة الحالية هو: (التدريب، المؤهل العلمي للمعلمات، عدد الدورات التدريبية).

- **المتغيّر التابع** : هو المتغير الذي يتأثّر بالمتغيّر المستقل، فكلما تغيُّر المتغيّر المستقل أو عدل لاحظت الباحثة التغيُّرات التي تحدث للمتغيّر التابع، وذلك لملاحظة العلاقة بينهما (المنيزل، 2006،ص 14).

والمتغيّر التابع في هذا البحث هو : التغير الناتج عن التدريب : إجابة المعلمات على دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية، التعليمية).

تاسعاً. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

تناول البحث التعريفات والمصطلحات الآتية:

1. التدريب: " هو عملية مخططة محورها الفرد تهدف إلى تنمية مستوى نمطه الفكري وتطويره بما يؤدي إلى إحداث تطوير إيجابي في قدراته المعرفية والمهارية واتجاهاته وسلوكياته... لتلبية احتياجات حالية أو مستقبلية يحتاجها الفرد، والدور الذي يؤديه والمنظمة التي يعمل فيها بهدف رفع معدلات أدائه وإنتاجيته وتطوير نظم العمل وأساليبها والإرتقاء بها" (توفيق، 2007، ص22).

ويعرَّف إجرائياً بأنه : هو محتوى تربوي يحدد بوضوح الكفايات التي تساعد المعلمة ويتضمن المعارف والأنشطة والفعاليات العملية والمتنوعة المتعلقة بهدف إكساب المعلمات مجموعة من الكفايات التي تقدّم للمعلمات من خلال ورشة العمل.

2. كفايات معلمات الروضة: " المقصود بها مجموعة من المهارات والقدرات العقلية والعلمية والنفسية والجسدية والاجتماعية القابلة للقياس، التي تمكن المعلمة من أداء الأنشطة في الروضة بمستوى معين مُرض من الفعالية، بما يحقق الأهداف التربوية المتعلقة بتربية طفل الروضة، والتي يمكن ملاحظتها" (العمران والجنيد، 2018، ص79).

وتعرَّف إجرائياً بأنها: هي القدرة على أداء عمل يصل إلى معايير محددة ومعروفة، من خلال تدريب المعلمة على محتوى تربوي، بهدف أن تتمع بمهارات تؤهله للقيام بذلك العمل بسرعة ودقة وإتقان، وفي هذا البحث تتفرع إلى كفايات شخصية، وكفايات تعليمية، وسيتم التعرف على آراء معلمات رياض الأطفال بدور التدريب في تنمية هاتان الكفايات من وجهة نظرهنَّ باستخدام استبانة البحث.

عاشراً. أدبيات البحث النظري:

أولاً. تعريف التدريب:

عرف (جاكويز،2008، ص195) مجموعات التدريب بأنها : هي المجموعات التي يتجمع فيها عدد صغير من الناس (سواء أكانوا معلمات أم طلبة) لدراسة سير تقدم المجموعة سواء في ورشة العمل أم في سلسلة منظمة من الاجتماعات في بيئة حُرَّةِ الأنشطةِ وتعمل ضمن حدود وقواعد جادة.

– تعرف (مرتضى وأبو النور، 2004، ص16) تدريب معلمة الروضة بأنه : تزويد المعلمات المتدربات بالأساليب والخبرات اللازمة لتعديل اتجاهاتهنَّ وتنمية مهارتهنَّ وزيادة معارفهنَّ من خلال قيامهن بأدوارهن بفعالية لتحقيق التكيف مع متطلبات العمل والاستمرار بمهامهن وتحقيق الإنتاج المبدع في العمل.

– يعرف (سروجي وآخرون، 2000 ، الجزء الرابع، ص34) المدرب بأنه: هو من يعرف كيف ينظم ورشة تدريبية بخلفيتها النظرية وارتباطها بالميدان، وكيف يساعد الآخرين على تنمية قدراتهم التدريبية، ليصبحوا أيضاً منشطين، وليس ضرورياً أن يكون كلُّ عاملٍ ميدانيٍّ مدرباً ناجحاً، فالتدريب يتطلب اكتساب مهارات إضافية لا تقل أهمية عن امتلاك المنشط المادة وإتقان التواصل والتعاطي معها وإيصالها إلى الآخرين.

والخلاصة من هذه التعريفات نجد بأن جميعها يشترك فيما يلي:

– تطوير قدرات الفرد لتصبح صالحة لمزاولة عمل ما.

– رفع كفاءات الفرد لإثراء موقف تعليمي وتحقيق فعالية وجودة للمخرجات، واكتساب مهارات إضافية.

– أن التدريب التربوي في أثناء الخدمة يهدف إلى تحقيق النمو المهني وتنمية الكفايات الشخصية والتعليمية، ورفع مستوى أدائهنَّ في العملية التربوية التعليمية، وزيادة الإنتاجية لدى جميع المعلمات.

ثانياً. أهم مبادىء تدريب معلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة:

يذكر دي بونو(2001،ص193) أهم مبادئ تدريب المعلمات من وجهة نظره:

– يوضح دور التدريب والغرض من كل نشاط، والطريقة المباشرة المثلى لتعليم المبادئ التي يتضمنها.

– يساعد على اختيار المقدمة التمهيدية، باستخدام توضيحات حياتية.

– يركز على معضلة العملية، ويوضح خطر أن تحوُّلِ النشاط إلى محاضرة، مبنية على المحتوى فقط.

– أهمية تدريب المعلمة، في منح الشعور بالإنجاز، فيما يتعلق بكل المواضيع.

– تكمن أهمية التدريب في الحاجة إلى خطوات رشيقة وتوقيت محكم، وإلى التنويع والإثارة والتشويق.

– تطويع المادة التعليمية للأطفال من مختلف الأعمار والقدرات، وتحديد منظور الموضوع بأكمله وتوضيح الغرض للمتعلمين.

– يؤهل التدريب المعلمة لإدارة المجموعات، وتعليم الجماعة بوجه عام.

– تمكين المعلمة من الأنماط المختلفة للمخرجات (لفظية، مقالية، ملاحظات، وماشابه ذلك).

أي أنه يمكننا القول بشكل مختصر بأن من أهم مبادئ التدريب هو : أن التدريب يكسب المعلمات معارف ومهارات واتجاهات ذات علاقة مباشرة بالعمل مما يطور أدوارهنَّ وينمي الثقة بنفسها، بحيث تتمتع بالمرونة والتكيف في الحياة العملية، وتنمية الكفايات للمعلمات المتدربات.

ثالثاً . أهمية تدريب المعلمات:

أكد محمد وحوالة (2005،ص174) أهمية التدريب وهي بعدة نقاط:

– التدريب هو جهدٌ منظمٌ مُخَطَّطٌ لتحسين الأداء الحالي والمستقبلي للأفراد والجماعات.

– تخفيض النفقات، فزيادة المهارات والكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء بالعمل.

- يكسب التدريب المعلمات معارف ومهارات واتجاهات ذات علاقة مباشرة بالعمل مما يطور أدوارهن وينمي الثقة بنفسها، بحيث تتمتع بالمرونة والتكيف في الحياة العملية.

ويبدو لنا أن أهمية التدريب للمعلمات تتجلى بالتركيز على أحدث طرائق التدريب، والوسائل التعليمية، واستخدام تقنيات التدريب الحديثة، بهدف تنمية المعلمات في الجوانب كافة : أكاديمياً، ومهنياً، وشخصياً، وتثقيفياً، مع الاهتمام بتدريب المعلمات أثناء الخدمة لما له من ثمار ونتائج إيجابية على أطفال الروضة.

رابعاً. تعريف كفايات معلمات الروضة:

تعريف الكفاية: بأنها مجمل سلوك المعلمة المتضمن معارفها ومهاراتها واتجاهاتها وقدراتها، التي تيسر تعليم الطلبة تعلماً سليماً ومتكاملاً وتمارس المعلمة هذا السلوك بمستوى معين من الأداء يتسم بالكفاءة والفعالية (علي، 2020، ص406).

الكفاية الشخصية: والتي تشير إلى جملة من العواطف والميول التي تؤدي إلى تكوين المواقف التي تكون إيجابية تدفع إلى القيام بالعمل فهي جملة الميول والاتجاهات والقيم والميول والمعتقدات التي تكون لدى المعلمة، والتي تغطي جوانب متعددة مثل حساسية الفرد (المعلمة) وثقتها بنفسها واتجاهها نحو المهنة (التعليم) (قصود،2002).

وتعرف الكفاية الشخصية : بأنها تتمثل في الاتجاهات التي يجب أن تتبناها المعلمة والقيم التي يجب أن تؤمن بها وأشكال التذوق التي يفضل أن تتمتع بها، فهي تشير إلى استعدادات المعلمة مثل اتجاهاتها نحو مهنة التدريس وثقتها بنفسها واحترامها للآخرين (رمو، 2013،ص54).

الكفاية التعليمية : بأنها القدرة على أداء المهام الموكلة إلى المعلم بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق النتاجات المطلوبة في سلوك المتعلم، ومجموع المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين يوجه سلوكه ويرتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن يمكنه من ممارسة مهنته بسهولة، ويتم قياسه بالدرجة على استبيان الكفايات التعليمية (شريف، 2009).

وتعرف الكفاية التعليمية أيضاً عند أبو الصواوين(2010): بأنها هي القدرة على تطبيق مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي تمتلكها المعلمة نتيجة مرورها بأداء تدريبي يحدث في غرفة الدراسة يمكن ملاحظتها وقياسها.

خامساً. أنواع كفايات المعلمات:

1- **الكفاية المعرفية:** تشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء المعلم لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام.

2- **الكفاية الأدائية:** تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها المعلم وتتضمن المهارات النفس حركية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ماحصله المعلم من كفاءات معرفية.

3- **الكفاية الوجدانية (الشخصية):** تشير إلى آراء المعلم واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجدانين والذي يؤثر على أدائه العمل وهذه الكفاية توضح اتجاه المعلمة نحو مهنة التعليم، فحبها لمهنتها يجعل عطاءها متميزاً وتعزيز المواقف الاجتماعية.

4- الكفاية الإنتاجية: تشير إلى ماتحققه المعلمة من نواتج تعلمية في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية لدى الأطفال (الشهراني وآخرون، 2018).

وبالنظر إلى أنواع كفايات المعلمات نلاحظ تنوعها وتكاملها (المعرفية، الأدائية، الوجدانية، الإنتاجية) وانعكاسها على دور المعلمات في الروضة بشكل إيجابي، وللتدريب دور كبير في تنميتها وصقلها وتعزيزها، ممايساعد المعلمة في تطبيقها في غرفة النشاط وبشكل يومي.

سادساً: مبادئ إعداد المعلم القائم وفق الكفايات بناء على عدة أمور منها:

1-يمكن لأي معلم إتقان المهام المختلفة للتدريب على مستوى عال، وذلك إذا ما وفر له الوقت الكافي للتعلم، والنوعية الجيدة من التدريب.

2-يجب إرجاع الفروق الفردية في مستوى إتقان المعلم لمهام التدريس إلى أخطاء في نظام التدريب، لا إلى خصائص المعلمين.

3-توفير الإمكانيات المناسبة يجعل المعلمين متشابهين إلى حد كبير في معدل إكتساب التعليمات.

4-يجب التركيز على الاختلافات في التعلم بدلاً من التركيز على الاختلافات بين المعلمين.

5-معيار النجاح يعتمد على أداء متطلبات العمل الفعلي حيث يمارس المعلم نشاطات تدريسية فعلياً فالتقويم يرتبط بالأداء والقدرة على العمل.

6-يتلقى المعلم تغذية راجعة مستمرة تعطيه صورة دقيقة عن مدى التقدم اليومي (علي،2020،ص408).

وخلاصة القول : بأن كفايات معلمات الروضة لها دور في المهمات والوظائف المستقبلية في الروضة، وفي خلق مواقف تعليمية تقوم على المشاركة والحوار والتفاعل وتبادل الخبرات، وتنظيم عملية الوصول إلى مصادر المعرفة وتنسيقها وتشجيعها.

الحادي عاشراً. منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث المتبع هو المنهج الوصفي، التحليلي، لأنه يتيح وصف الظاهرة المدروسة، ومن ثم الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتحليلها وتفسيرها، وهذا يناسب طبيعة البحث الحالي وهو مناسب للإجابة على أهداف البحث وفرضياته.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الأصلي في البحث الحالي جميعَ معلمات رياض الأطفال الرسمية في محافظة دمشق، مديرية تربية دمشق، البالغ عددهم في الرياض العامة، الرسمية (224) في العام (2023).

عينة البحث:

ومن أجل تطبيق الاستبانة على عينة البحث تم اختيار العينة على النحو التالي:

أ- تم اختيار الروضات الرسمية في مدينة دمشق بعد تقسيم محافظة دمشق إلى خمسة قطاعات رئيسة، حيث روعي عند اختيار الروضات عدد الرياض في كل منطقة جغرافية بطريقة عشوائية.

ب- تم اختيار عينة المعلمات بطريقة عشوائية بسيطة، وتم تحديد حجم عينة البحث (161) معلمة في الرياض التابعة لوزارة التربية العامة والرسمية، وكان توزيع العينة وفق متغيرات البحث على الشكل الآتي:

الجدول (1): يبين توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

عدد الدورات التدريبية	العدد	النسبة المئوية	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
2 فأقل	93	%57.76	**ثانوية**	61	% 37.89
3 فأكثر	68	%42.24	**معهد**	43	% 26.71
المجموع	161	%100	**جامعة**	57	%35.40
			المجموع	161	%100

الثاني عشر. أداة البحث: لتحقيق أغراض البحث وبعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع هذه الدراسة تم تصميم أداة الدراسة وشملت الخطوات:

1. إعداد الاستبانة أداة أساسية لجمع المعطيات من معلمات الروضة حول دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية)، ومن ثم تحليل هذه المعطيات وتفسيرها استناداً إلى فرضيات البحث.

2. وقد تم بناء أداة البحث بناء على بعض الدراسات السابقة، ومن الدراسات التي تم الاستناد إليها هي:
(علي، 2020)، (العمران والجنيد، 2018)، (الذواد، 2017)، (محمد، 2017).

3. وقد مر إعداد الاستبانة بالمراحل التالية: اشتملت هذه الاستبانة على قسمين أساسيين تضمن القسم الأول:
بيانات أساسية اشتملت على المتغيرات الأساسية في الدراسة (عدد الدورات التدريبية، المؤهل العلمي).

أما القسم الثاني يتضمن: إعداد الاستبانة الأولية تضمنت (40) بنداً، وزعت على محورين هي (محور دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية) وعدد البنود (20)، محور دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (التعليمية) وعدد البنود (20))، وكانت الإجابات مغلقة بخمسة احتمالات (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداَ) وأعطيت درجات (1,2,3,4,5) ملحق (6).

- **الخصائص السيكومترية لاستبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة:**

أولاً: صدق الاستبانة:

1 - صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة الملحق رقم (6)، على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق الملحق رقم (8)، لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي: ملاءمة الاستبانة لقياس دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، ملاءمة البنود لكل بعد من أبعاد الاستبانة، سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة، إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة بما يتناسب وموضوع البحث، وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين موضحة في ملحق(2).

2- الصدق البنائي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (44) من معلمات رياض الأطفال خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط البنود بالدرجة للكلية للاستبانة تراوحت مابين (0.592-0.822)، ومعاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.611-0.849)، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

للاستبانة تراوحت ما بين (0.821–0.895) مما يدل على أن الأبعاد الفرعية للاستبانة متسقة مع بعضها البعض ومع الدرجة للكلية للاستبانة، كما هو موضح في الملحق (3).

3– الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة السيكومترية ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين، أن قيمة (t) دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق التمييزي لاستبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة كما هو موضح في الملحق (3).

ثانياً: ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة وفق الطريقتين الآتيتين:

1–الثبات بطريقة معادلة ألفا–كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات عينة الدراسة السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.902–0.945) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة كما هو موضح في الملحق (3)..

2–**الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.911–0.966)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الملحق (3).

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة اتصافها بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث الحالي المتمثلة بمعلمات رياض الأطفال في محافظة دمشق.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

للإجابة عن سؤال البحث: ما دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة (الشخصية، والتعليمية) من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل دور من أدوار التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة (الشخصية، والتعليمية) على الاستبانة المخصصة لذلك، قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (2): دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة (الشخصية، والتعليمية) والقيم الموافقة لها

الدور	القيم المعطاة لكل دور	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل دور
كبير جداً	5	5.00 -4.21
كبير	4	4.20 -3.41
متوسط	3	3.40-2.61
منخفض	2	2.60 -1.81
منخفض جداً	1	1.80 -1.00

ولتحديد دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة (الشخصية، والتعليمية) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها كما يأتي:

الجدول (3): الإحصاء الوصفي لدور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة

الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	الدور
الكفايات الشخصية	52.20	2.61	.966	**متوسط**
الكفايات التعليمية	55.93	2.80	1.013	**متوسط**
الدرجة الكلية	108.13	2.70	.983	**متوسط**

يلاحظ من الجدول السابق أن دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال جاءت على النحو الآتي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي لدرجات أفراد العينة في بُعد **الكفايات التعليمية** (2.80) كحد أعلى وهو دور **(متوسط)**، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي لدرجات أفراد العينة في بُعد **الكفايات الشخصية** (2.61) كحد أدنى وهو دور **(متوسط)**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي لدرجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للاستبانة (2.70) وهو دور **(متوسط)** من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، كما هو موضح في الملحق (4)، ويفسر ذلك بأن المعلمات لديهنَّ الرغبة بالالتحاق بدورات تدريب بهدف تنمية الكفايات الشخصية لما لها من أثر في تطوير كفاياتها وتطوير علاقتها الاجتماعية مع الإدارة وزميلاتها والأطفال وأهالي الأطفال، والعمل على إشراكهم بأنشطة الروضة، كما وتبدي تفاعلاً إيجابياً مع المجتمع المحلي عن طريق المشاركة في الزيارات والفعاليات الاجتماعية، وتطوير العمل بروح الفريق وتتسم بروح القيادة وتحمل المسؤولية والمبادرة، وتصبح أكثر استعداداً للنمو الذاتي والاتزان الانفعالي وهذا يتفق مع دراسة (Sharon,2010) أنَّ غالبية المعلمات يرغبنَّ في التدريب بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة دون وجود فروق دالة إحصائياً بينهم تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، أي أن دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة الشخصية من وجهة نظرهنَّ هو دور متوسط ولكن لم يصل إلى دور كبير من وجهة نظرهنَّ في هذا البحث، وذلك لأن المعلمات ليس لديهنَّ الدراية الكاملة عن دور التدريب وهذا قد يعود للمؤهل العلمي لديهنَّ، بالإضافة إلى قلة وشِح بل وندرة الدورات التدريبية التي تقام لمعلمات رياض الأطفال بالمقارنة مع متطلبات رياض الأطفال، لهذا فإن دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة الشخصية من وجهة نظرهنَّ هو دور متوسط ويتركز التدريب بشكل أساسي على حاجات المعلمات المتدربات بهدف إحداث تغيرات في سلوكها وأدائها واتجاهاتها، فهو نشاط هادف ومخطط له، لتحقيق

التكيف مع متطلبات العمل والاستمرار من خلال قيامهنَّ بأدوارهنَّ وتحقيق الإنتاج المبدع في العمل، ويمكن القول أن إعداد معلمة الروضة عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة وهذا يتفق مع دراسة (محمد، 2017)، ودراسة (الذواد، 2017)، ودراسة (العمران والجنيد، 2018) التي توضح الدور الكبير لدور التدريب في تنمية الكفايات الشخصية لمعلمات الروضة.

أما بالنسبة إلى أن دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة التعليمية من وجهة نظرهنَّ هو دور متوسط ولم يصل إلى دور كبير من وجهة نظرهنَّ في هذا البحث لأنهنَّ لم يصلوا إلى المعرفة الكاملة والشاملة عن التدريب وأثره في سد الثغرات التربوية، لهذا فإنَّ نظرتهنَّ لهذا الدور هي بدرجة متوسط، وذلك على الرغم من أهمية التدريب وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال كما في دراسة (الشجراوي، 2017)، وضرورة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية كما في دراسة (علي، 2020) من أجل أن تلم بخصائص وحاجات طفل الروضة وأساليب مراعاتها، ومراعاة الفروق الفردية في التعلم، ويساعدها التدريب من التمكن من أن تتعامل مع المشكلات السلوكية وإدارة سلوك الطفل واستخدام البدائل الإيجابية ويطور التدريب من إلمامها بشروط سلامة ألعاب الطفل الداخلية والخارجية والتركيز على امتلاك قدرتها في التخطيط والتنفيذ والتقويم والأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ويطور تدريب المعلمة من خصائص ومهارات أدائها للارتقاء بالأداء الوظيفي، لأن المعلمة تسهم بدور كبير في تحقيق أهداف العملية التربوية، وهنا تكمن الحاجة للاهتمام والعناية ببرامج التدريب في أثناء الخدمة بناء على الاحتياجات التدريبية، وتمكين المعلمة من الأنماط المختلفة للمخرجات (لفظية، مقالية)، ويدعم المهارات والكفاءات ويخفض النفقات، ويقلل نسبة الأخطاء بالعمل، مما ينعكس على أداء المعلمة بشكل إيجابي والتمتع بالمرونة والتكيف في الحياة العملية.

ويمكن تفسير الدور المتوسط للاستبانة ككل فهذا يعود لعدة أسباب منها:

لأن بعض المعلمات لايرغبن بالالتحاق بالدورات التدريبية، أو يستخدمنَّ أسلوب الهروب والتسرب من جلسات التدريب في حال ترشيحهنَّ لدورة تدريبية إما لعدم درايتهنَّ بدور التدريب، أو لأنهنَّ ليس لديهنَّ اليقين والإيمان الكافي بأن التدريب ينمي الكفايات الشخصية والتعليمية، ويفسر أيضاً قلة ترشيح المعلمات إلى جلسات التدريب من قبل الإدارة بحجة أن المعلمات قد يتغيبنَّ عن الروضة، وقد تعزى النتيجة إلى أن المعلمات ذوات الخبرة الطويلة يمارسن العمل التدريسي بشكل روتيني دون تجديد لمعلوماتهنَّ ودون الرغبة بمتابعة المستجدات في العملية العلمية والتربوية والتقنيات التربوية بالإضافة إلى ازدياد مشاغلهنَّ وتضاؤل دافعيتهنَّ للتعليم والعمل مع تقدمهنَّ في الخدمة مما يقلل الرغبة في مواكبتهنَّ لمتطلبات العصر والتعليم الحديثة، لهذا فإن دور الاستبانة ككل هو متوسط من وجهة نظر المعلمات بسبب نظرة المعلمات غير الواضحة والمبهمة عن الدور الكبير للتدريب، ولأنهنَّ لم يمروا بهذه الخبرة ولم يشاركنَّ في جلسات تدريب، أو بسبب اكتفاء المعلمات بالاعتماد على خبرتهنّ والنظرة الروتينية كما في دراسة (Gianina Ann,2013) إذ أن المعلمات اللواتي لديهنَّ أكثر من (10) سنوات خبرة، ركزنَّ على موضوعات تتعلق بالمكانة، مثل إدارة الصف، وأساليب التخطيط للتدريس، وأساليب إدارة الخلاف، أي أن نظرتهن تقليدية لا تتناسب مع التطور ومواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية في مجال عملها باتباع جلسات تدريب تنمي الكفايات الشخصية والتعليمية.

ثانياً: فرضيات البحث:

تمَّ التّحقق من صحّة الفرضيات عند مستوى الدّلالة (0.05)

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية**".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، وتم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (4): نتائج اختبار (T-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

الأبعاد الفرعية	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفايات الشخصية	2 فأقل	93	2.36	.924	4.767	159	.000	دال إحصائياً
	3 فأكثر	68	3.08	.871				
الكفايات التعليمية	2 فأقل	93	2.55	.912	4.532	159	.000	دال إحصائياً
	3 فأكثر	68	3.27	1.039				
الدرجة الكلية	2 فأقل	93	2.46	.911	4.681	159	.000	دال إحصائياً
	3 فأكثر	68	3.18	.951				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية كما يأتي: (4.767، 4.532، 4.681) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، والفروق لصالح المعلمات اللواتي اتبعن (3 دورات تدريبية فأكثر)** كما هو موضح في الملحق (5)، يمكن تفسير وجود هذه الفروق تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي اتبعنَّ دورات أو برامج تدريبية لتنمية الكفايات (الشخصية والتعليمية)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الذواد،2017) بأنه يوجد ارتباط بين البرنامج التدريبي ومستقبل عمل المتدربات، ودراسة (Sharon,2010) التي تؤكد على أن غالبية المعلمين يرغبون في التدريب بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة، ودراسة (بوشنال وكرايروكليفورد وهاوز) بأنه يوجد فروق للمعلمات اللواتي خضعن للبرامج التدريبية، أي بمعنى أنها تدريبات متراكمة ومتتالية تبنى الخبرات الحديثة على الخبرات السابقة، كما أن التدريب يوفر للمعلمات على مختلف فئاتهنَّ خبرات تدريبية متنوعة وموحدة، ولكن نلاحظ وبشكل واضح وجود فرق لصالح المعلمات اللواتي اتبعنَّ 3 دورات تدريبية أو أكثر وهذا يدل على أن دور التدريب في تنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية والتعليمية) كبير جداً، وما يلاحظ من تطور واضح في أداء المعلمات بعد التدريب، ومشاركة المعلمات الفاعلة ضمن أفراد المؤسسة التربوية، وتطور مجموعة المهارات القابلة للملاحظة والقياس، والقدرات العقلية والأدائية

والنفسية والجسدية والاجتماعية التي تمكن المعلمة من أداء الأنشطة في الروضة بأقل قدر ممكن من الجهد والوقت والكلفة، بما يحقق الأهداف التربوية المتعلقة بتربية طفل الروضة، من جهة أخرى إن المعلمات اللواتي لم يتلقوا دورات تدريبية أبداً أو كان هناك قلة في عدد الدورات التي اتبعوها أو ندرتها يلاحظ عليهنَّ ضعف في الكفايات (الشخصية والتعليمية) المطلوبة، وغير قادرات على تطبيق هذه الكفايات في غرفة النشاط من حيث اتباع الأسلوب العلمي القائم على الكفايات وفق النظام المتكامل بدءاً من الأهداف والمحتوى والإجراءات إلى التقويم بأشكاله ليحقق في النهاية الأهداف المحددة مسبقاً لهذا فهنَّ بأمس الحاجة لاتباع دورات تدريبية تساعد في غنى المحتوى التعليمي، وتنوع خبراته ومناشطه وتدريباته.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (5): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد الفرعية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الكفايات الشخصية	ثانوية	61	1.75	.193	.025
	معهد	43	2.27	.552	.084
	جامعة	57	3.79	.317	.042
	المجموع	161	2.61	.966	.076
الكفايات التعليمية	ثانوية	61	1.91	.048	.006
	معهد	43	2.37	.477	.073
	جامعة	57	4.07	.332	.044
	المجموع	161	2.80	1.013	.080
الدرجة الكلية	ثانوية	61	1.83	.107	.014
	معهد	43	2.32	.502	.077
	جامعة	57	3.93	.302	.040
	المجموع	161	2.70	.983	.077

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (6):

الجدول (6): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفايات الشخصية	بين المجموعات	128.629	2	64.314	490.775	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	20.705	158	.131			
	المجموع	149.334	160				
الكفايات التعليمية	بين المجموعات	148.429	2	74.215	737.885	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	15.891	158	.101			
	المجموع	164.321	160				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	138.293	2	69.146	666.731	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.386	158	.104			
	المجموع	154.679	160				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) دالة إحصائياً بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي: ترفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور التدريب في تنمية كفايات معلمة الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (7): نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

كفايات معلمة الروضة	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفايات الشخصية	22.555	2	158	.000	غير متجانسة
الكفايات التعليمية	40.701	2	158	.000	غير متجانسة
الدرجة الكلية	33.623	2	158	.000	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار دونيت سي (Dounnet C) بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (8) نتائج اختبار دونيت سي (Dounnet C) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	المؤهل العلمي		فرق المتوسطات	خطأ الانحراف	القرار
الكفايات الشخصية	ثانوية	معهد	-.518-*	.088	دال
		جامعة	-2.033-*	.049	دال
	معهد	جامعة	-1.515-*	.094	دال
الكفايات التعليمية	ثانوية	معهد	-.458-*	.073	دال
		جامعة	-2.161-*	.044	دال
	معهد	جامعة	-1.703-*	.085	دال
الدرجة الكلية	ثانوية	معهد	-.488-*	.078	دال
		جامعة	-2.097-*	.042	دال
	معهد	جامعة	-1.609-*	.086	دال

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين:

* المعلمات ذوات المؤهل العلمي (ثانوية) والمعلمات ذوات المؤهل العلمي (معهد) و(جامعة) لصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي (معهد) و(جامعة).

* المعلمات ذوات المؤهل العلمي (معهد) والمعلمات ذوات المؤهل العلمي (جامعة) لصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي (جامعة).

يمكن تفسير وجود هذه الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح المعلمات المؤهلات علمياً، إلى كون كفايات المعلمات اللواتي يحملنَّ شهادات جامعية تختلف عن كفايات اللواتي يحملنَّ شهادة المعهد، أوالشهادة الثانوية كون هؤلاء المعلمات يعتبرنَّ التعليم قبل المدرسة لايحتاج لمعلمة مؤهلة تأهيلاً علمياً عالياً، ولكن هنا من الضروري التأكيد على أن الإعداد العلمي يشكل الأساس الذي ترتكز عليه مؤهلات المعلمة، من خلال تحويل المعلومات والمصطلحات التربوية النظرية إلى سلوكيات عملية تطبيقية في قاعة النشاط مع الأطفال، كما أن المعلمات حملة شهادة جامعية (رياض الأطفال) ومافوق مروا بتجربة التربية العملية والإشراف التربوي التي تتضمن مراحل (المشاهدة والإلقاء) أثناء سنوات الدراسة والإعداد قبل الخدمة، بالإضافة إلى الخبرة العملية الميدانية وربط الجانب النظري مع التطبيق العملي الميداني، في حين أن المعلمات غير المؤهلات مثل حملة شهادة المعهد أوشهادة الثانوية تعوزهم تلك الخلفية التربوية والمعلومات والمعارف، ولكن في حال تم تقديم التدريب لتنمية كفايات معلمات الروضة (الشخصية، التعليمية) سيتم صقل مهارتهن وتطويرها، وهذا يتفق مع دراسة (محمد، 2017)، دراسة (الشجراوي،2017)، دراسة (Burchinal,M.R.,Cryer,D.,Cifford,R.M.&Howes,2010) وتختلف عن دراسة (علي،2020) ودراسة (Sharon,2010) التي دلت الدراسة على عدم وجود فروق في درجة امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وخلاصة القول والتفسير بأن للمؤهل العلمي (جامعة) دور كبير في تعزيز دور المعلمة ومهامها، وهذا يترافق مع التدريب ويدعمه لتطوير العملية التربوية، والتمكن من مهارات التعليم، والتمكن من تحويل المفاهيم والمعلومات النظرية إلى واقع تطبيقي حقيقي، وتحفيز العلاقات

الإنسانية والشخصية بين فريق المعلمات، لأن التدريب والمؤهل العلمي يعملان بشكل متكامل جنباً إلى جنب، بحيث يعزز التدريب المؤهلات العلمية لتوظيف الكفايات بكل مكوناتها من المعلومات والمعارف، وبالمقارنة مع المعلمات اللواتي لايحملنَّ مؤهل علمي فهنَّ بحاجة أكثر لاتباع التدريب ليعالج نقاط الضعف ويقوم بتلافي الثغرات ويسدد احتياجات المعلمة، ويرمم ما ينقصها من مكونات ومعلومات ومعارف متصلة بالمؤهل العلمي، وتقوية ضعف المؤهل العلمي لديها لتواكب المطلوب في العملية التعليمية وأداء الكفايات (الشخصية والتعليمية) في غرفة النشاط.

مقترحات البحث:

1. عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال بشكل مستمر ومكثف كل عام للاطلاع على مستجدات رياض الأطفال التربوية وتنمية كفايات معلمات رياض الأطفال.
2. عقد ندوات عن مرحلة الطفولة المبكرة على قناة الفضائية السورية التربوية توضح الدور الإيجابي للتدريب في مرحلة رياض الأطفال وأثره على تنمية كفايات معلمة الروضة.
3. تنويع أساليب التدريب الحديثة في أثناء الخدمة بحيث يشمل أساليب (الزيارات الميدانية، وأسلوب تبادل الخبرات) والابتعاد عن الأساليب التقليدية مثل الإلقاء والمحاضرات.
4. تهيئة البيئة التعليمية التعلُّمية وإغنائها بالوسائل والأدوات المطلوبة ليتسنى لمعلمة الروضة من تطبيق الكفايات التي تدربت عليها في جلسات التدريب.
5. إقامة دورات خاصة للمعلمات حملة الشهادة (معهد، ثانوية) لتلافي الثغرات التي فاتتهم في فترة إعداد ماقبل الخدمة في المرحلة الجامعية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو الصواوين، راشد محمد.(2010). الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، *مجلة الجامعة الإسلامية*، المجلد 18، ع2، 359– 398.
2. أبوسيف،وفاء.(2016).فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم النشط في تطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
3. توفيق، عبد الرحمن.(2007). المدربون الناجحون ماذا يفعلون من التصميم إلى التقييم. ط1، مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميك"، القاهرة.22.
4. جاكويز، ديفيد.(2008). التعلُّم في مجموعات، ترجمة وتعريب عزو اسماعيل عفانة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5. الخالدي، أحمد مانع.(2016). واقع برامج تدريب معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت الأردن، المفرق.
6. خلايلة، ربحية يوسف عيسى.(2018). دور المشرفات التربويات لرياض الأطفال في تطوير أنماط التعلم الحديثة لدى معلمات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر في منطقة الشمال، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (26)، العدد(3).
7. الدرايسة، عبدالله صالح، و لبابنة، أحمد حسن، و عقيل، سامية محمد.(2016). واقع الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم بالأردن اثناء الخدمة من وجهة نظر معلمين العلوم، مجلة دراسة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية vol43,suppl.4,pp.1549-1563
8. دي بونو، أدوارد.(2001). تعليم التفكير،ط1، دار الرضا للنشر، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين، إياد أحمد ملحم، توفيق أحمد العمري.
9. الذواد، نوف عبدالله.(2017). فاعلية دورات مركز تدريب معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض في تنمية كفايتهن المهنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (1)، العدد(7).
10. رمو، لمى.(2013). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
11. الريماوي، محمد عودة (2003). علم نفس الطفل، ط1، دار الشروق للنشر، عمان.50.
12. سروجي، منى؛ أنطون، فريد، الأعرج، إيلي، بيبي، غانم، المصري، مزنه، دمج، مها وآخرون (2000). نهج من طفل إلى طفل، رزمة المنشط في العمل مع الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات، الجزء الرابع والخامس، ورشة الموارد العربيّة للرعاية الصحية وتنمية المجتمع، بيان للنشر والتوزيع، مصر.
13. الشجراوي، صباح.(2017). تقويم جودة برنامج اعداد معلمات رياض الأطفال في جامعة حائل : من وجهة نظر الطالبات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، جامعة حائل المملكة العربية السعودية، مجلد (37)، العدد (2).
14. شريف، س، (2009) إدارة رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.

15. شهاب، إيمان محمد.(2017). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الرياض قائم على الأنشطة الحركية لإكساب أطفال الروضة الخبرات الرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.ص57
16. الشهراني، ت، ومديني، م، والبشتيي، و،.(2018). واقع كفايات معلمة رياض الأطفال بمحافظة بيشة، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. المجلد 1، ع61، 62−150.
17. علي، أسماء ميرغني حسين.(2020). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال بمنطقة الأحساء للكفايات التعليمية من وجهة نظرهن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، مجلد (7)، العدد (3).
18. العمران، جهان و الجنيد، شيخة.(2018). مدى فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال المقدم من مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين في تحسين كفايات معلمة الروضة، دراسة تجريبية، مجلة الطفولة العربية، العدد (75).
19. قصود، عبدالله محمد.(2002). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
20. محمد، محمد النصر حسن.(2017). رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد (35)، مصر.
21. محمد، مصطفى عبد السميع، وحوالة، سهير.(2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان.
22. مرتضى، سلوى؛ وحسناء، أبو النور.(2004). المدخل إلى رياض الأطفال جزء(2)، ط1، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
23. المنيزل، عبدالله .(2006). الإحصاء التربوي. ط1. الأردن. عمان : دار المسيرة للنشر.
24. Ananta,2016 The effect of discovery learning method Applicaion on increasing student's listening outcome and social attitude . Dinamika Ilmu P-ISSN: 1411-3031; E-ISSN: 2442-9651 2016, Vol. 16 No. 2.
25. Burchinal,M.R.,Cryer,D.,Cifford,R.M.&Howes,C.(2010).Caregivertrining and class roomquality in child care centers, 2-11.Retrieved from http:dx.doi.org 10.1207-S1532480XADS0601-01
26. Gianina Ann,M.(2013).kindergarten teachers perceptions on in-service training and impact on classroom practice, procedia-social and Behavioral Sciences, 76 (2013),481-485.Retrieve From www Sciencedirect .com
27. Orr (2016) Using discovery Learning Pedagogies to develop Science Capabilities in New entra and year one students.
28. Yartan, Hüseyin (2016) : Effect of Discovery Learning and student Assesment on Acadamic success, The Turkish Online Journal of Educational Technology – November 2016, Special Issue for INTE 2016.
29. Sharon, M,et al (2010) . ' A survey of teacher Perception and Training Needs'. ERIC , CHNSP 512704
30. Sesut, Sackes (2014) : How often do early childhood teachers teach science concepts? Determinants of the frequency of science teaching in kindergarten. European Early Childhood Education Research Journal, Vol.22, - Issue 2, 169-184